IKATAN KELUARGA ALUMNI NAHDLATUL ULAMA
IKANU MESIR

YAYASAN MENARA
IKANU AZHARY



الدكتور يسري رشدي الحسني

ISTIGHOSAH & IJAZAH KUBRO

Jumat,
19 Juni 2020
27 Syawal 1441 H

ISTIGHOSAH & IJAZAH KUBRO

• ورد الأساس • حزب البحر • حزب الإمام النووي
• حزب النصر • الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها
• صلوات الأسماء الحسنى

المجيز

يسري رشدي السيد جبر الحسني الأزهري

إمام وخطيب مسجد الأشرف بالمقطم
شارح الكتب الستة بالأسانيد المتصلة

الصَّلَوَاتُ اليُسْرِيَّةُ

عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ وَشَرْحُهَا
بِصَلَوَاتِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

فهرس المحتويات

الورد اليومي (الأساس)

* أَسْتَغْفِرُ اللهَ (١٠٠ مرة).
* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّم (١٠٠ مرة).
* لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير (١٠٠ مرة).

بعد صلاة الصبح ومثله بعد صلاة المغرب.

ورد عصر يوم الجمعة:

يقرأ ما بين عصر الجمعة إلى مغربها الصيغة التالية: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي) (٨٠ مرة).

ويقرءون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت، وأقلها (٣ مرات) وهي للشدائد:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

في الملمات والشدائد يقرءون بعدد (٤٤٤٤) الصلاة التازية الشهيرة بالنارية وهي للإمام التازي وصيغتها بالتلقي: اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً وَسَلِّم سَلامًا تَامًّا عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ

الكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيْمِ، وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ.

وتقسم على جميع الحاضرين.

ومن الأسماء: (يا فتاح، يا رزاق).

ويختم المريد بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن الصديق ولشيخنا وقدوتنا الحجة ريحانة الزمان سيدي ومولاي الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق نفعنا الله به وبمشايخه وآبائه وتلامذته ومريديه ومحبيه في الدارين آمين.



حزب البحر
لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(يقرأ مرَّة يوميًّا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ، فَقَدِ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

كٓهيعٓصٓ (ثلاثًا) انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ

وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٦٦-٦٧]، ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١-٩].

شَاهَتِ الوُجُوهُ (ثلاثًا).

﴿۞وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١]، طسٓ-حمٓ- عٓسٓقٓ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ. ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

بِسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حَيْطَانُنَا، يَس سَقْفُنَا، كٓهيعٓصٓ كِفَايَتُنَا، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثلاثًا).

سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] (ثلاثًا).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثلاثًا).

﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثلاثًا).

بِسْمِ الله الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ (ثلاثًا).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فائـدةٌ:

رُوِيَ عن الشيخِ أبي الحسنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن في حزب البحر اسمَ اللهِ الأعظم، وأنه ما قُرِئَ في مكانٍ إلا وكان فيه أمنٌ.

وعن ابن عَبَّادٍ: أن من ذكره كلَّ يومٍ عند طلوعِ الشمس أجاب الله دعوته، وَفَرَّجَ كُرْبَتَهُ، ورفعَ بين الناس قدره، وشرحَ بالتوحيد صدره، وَسَهَّلَ أَمْرَهُ، وَيَسَّرَ عُسْرَهُ، وَكَفَاهُ شَرَّ الإنسِ والجن، وَآمَنَهُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

قال: ومن قرأه دُبَرَ كلِّ صَلَاةٍ أغناه الله عَزَّوَجَلَّ عن خلقهِ، وآمنه من حوادث دهره، وييسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

قال الشيخُ زَرُّوق: وأما التَّصَرُّفُ بهذا الحِزْبِ فهو حسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع، وينوي المرادَ عند قوله: (وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرِ).

قال سيدي ابنُ عَطَاءِ اللهِ: هو وردٌ بعد صلاة العصر هكذا رَتَّبَهُ الشيخُ أبو العباس المرسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



حزب الإمام النووي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(يُقْرَأُ مَرَّةً يوميًّا، وَيُفَضَّلُ صَبَاحًا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللهِ. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللهِ. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ، وَفِي اللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلادِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. (بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ). (ثلاثًا)

بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ. (اللهُ. اللهُ. اللهُ)، اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (اللهُ. اللهُ. اللهُ)، اللهُ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي

وَذَرَأَ وَبَـرَأَ، وبـك اللَّهُـمَّ أَحْتَـرِزُ مِـنْهُمْ، وَبِـكَ اللَّهُـمَّ أَعُـوذُ مِـنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامَهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَآبَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ المَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ القَاهِرُ مِنَ المَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ٤٥ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ

وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ: ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (سَبْعًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ (ثلاثًا). وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[ثُمَّ يَتْفُلُ ثَلاثًا عَنْ يَمِينِه، وَشِمَالِهِ، وَأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:]

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِالله، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلا بِالله، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي وَأَنْفُسِهِمْ مَا أَطِيقُ وَمَا لا أَطِيقُ، لا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



حزب النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ، وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ الْمُتَمَرِّدِينَ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الْخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كٓهيعٓصٓ اكْفِنَا هَمَّ الْعِدَا، وَلَقِّهِمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدًى، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدَا، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الْحِلْمِ وَاسْلُبْهُمْ مَدَدَ الْإِمْهَالِ، وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الْآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لِأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لِأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا (حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ) حُمَّ الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الْأَسْوَاءِ وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوَى، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الْأَمَلِ يَا هُوْ، يَا هُوْ، يَا هُوْ،

يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نسألُ نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ، إِلَهِي الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدتَّهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ
فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ
يَا غَارَةَ اللهِ جِدّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً
فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ
عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُواْ
وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرًا
وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا
وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَيَقْرَأُ هَذَا الحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلَاكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِيٍّ

فَقَط، وَكَيْفِيَّتُهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ العِشَاءَ الآخِرَةَ فَإِذَا نَامَ النَّاسُ جَدَّدَ الوُضُوءَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجَلَسَ جِلْسَةَ التَّشَهُّدِ، وَتَلَا بِجَمْعِ الخَاطِرِ وَالحُضُورِ التَّامِّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (٤٥٠) مَرَّةً، ثُمَّ يَقْرَأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ، وَهَكَذَا يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ حَتَّى تُقْضَى الحَاجَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ» وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَى مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْه كَمُسْلِمٍ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللهِ.



الصلوات اليُسْرِيَّة على خير البَرِيَّة

(تُقرأ يوميًّا)

١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَى الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ.

٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْلَى الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ.

٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا أَحْمَدِ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَى يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ.

صَلَوَاتُ الأَسْمَاءِ الْحُسْنَى
شَرْحُ الصَّلَوَاتِ الْيُسْرِيَّةِ على خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
للفقيرِ إلى اللهِ/ يُسْرِي رُشْدِي السَّيِّد جَبْر

(تُقرأ يوميًّا)

أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتَعَلِّقِ والْمُتَخَلِّقِ والمُتَحَقِّقِ بِها، وَعَلَى آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلى يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يَا مَنْ **هُوَ** اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُو، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

* * *

صلوات

اليوم الأول

١- اللَّهُمَّ يَا **اللهُ** صَلِّ صَلَاةَ أُلوهِيَّةٍ، وَسَلِّمْ سَلَامَ رُبوبيةٍ، وَبَارِكْ بركةَ خُصوصيةٍ، على عَبْدِكَ الْهَادِي لِسُبُلِ رَشَادِكَ، وَالْقَائِمِ بِشُكْرِ نَعْمَائِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عبدِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ هِدَايةً مِنْ هِدايَتِهِ، وَسَلَامًا مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ[1]، وَبَرَكَةً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ، نَسْلَمُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وسُوءٍ يَا ربَّ العَالَمِينَ.

٣/٢- اللَّهُمَّ يَا **رَحْمَنُ** بجلائلِ النِّعَمِ، ويا **رَحِيمُ** بِلَطَائِفِ الْمِنَنِ، فَأَنْتَ رَحْمَنُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُما، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عبدِ الرَّحْمَنِ وعَبْدِ الرَّحِيمِ وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا للرَّحْمانِيَّةِ، وَسِرًّا سَارِيًا بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ بِتَجَلِّي الرَّحِيمِيَّةِ، صَلَاةً أَحْمَدُ بِهَا رَحْمَانِيَّتَكَ، وَأَشْكُرُ بِهَا رَحِيمِيَّتَكَ، فَتَرْحَمَنِي بِهَا رَحْمَةً تُغْنِينِي بها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، فَلَا تَكِلْنِي لِنَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

٤- اللَّهُمَّ يَا **مَلِكُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي مَلَّكْتَهُ الْكَوْثَرَ والشَّفَاعَةَ وَالْمَقامَ المَحْمُودَ، والحَوْضَ الْمَوْرُودَ، صَلاةً تُمَلِّكُنَا بِهَا أَعْمَارًا فِي طَاعَتِكَ، وَأَلْسِنَةً فِي ذِكْرِكَ، وَقُلُوبًا فِي مُرَاقَبَتِكَ، وَأَرْوَاحًا فِي شُهُودِكَ، وَأَسْرَارًا فِي حُبِّكَ وَإِيثَارِكَ عَلَى كُلِّ مَطْلُوبٍ، يَا مَنْ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ.

(١) وسلامًا من ربوبيته أي من تجلي الربوبية فيه ومنه بالرحمة للعالمين.

٥- اللَّهُمَّ يَا **قُـدُّوسُ،** صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّد، عَبْدِ القدوسِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَدَّسْتَهُ عَنِ الْهَوَى بِالْوَحْيِ، وَعَنِ الْمَعْـصِيَةِ بِالْعِـصْمَةِ، وَهَدَيْتَـهُ وَهَـدَيْتَ بِـهِ، فَكَـانَ نَجْـمَ هِـدَايَتِكَ ﴿وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤] صَلاَةً تُقَدِّسُنا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفِعْلٍ وَقَوْلٍ يَحْجُبُنَا عَنْكَ، حَتَّى نَكُونَ بِكَ وَلَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦- اللَّهُمَّ يَا **سَلامُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّلَامِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي سَلَّمْتَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَحَلَّيْتَهُ بِكُلِّ كَمَالٍ وَجَمَالٍ، صَلاَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَيَسْلَمُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِي وَيَدِي.

٧- اللَّهُمَّ يَا **مُـؤْمِنُ،** صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْـدِ الْمُـؤْمِنِ، وَعَلَـى آلِـهِ، الَّـذِي أَمِنْتَـهُ عَلَـى خَـزَائِنِ الْمُلْـكِ وَالْمَلَكُـوتِ، صَـلاَةً يَـأْمَنُنِي النَّـاسُ بِهَـا عَلَـى دِمَـائِهِمْ وَأَمْـوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِـهِمْ، وَحَتَّـى أُحِـبَّ لِلْمُـسْلِمينَ مَـا أُحِـبُّ لِنَفْـسِي، وَيَـصِيرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ نَفْسِي، حَتَّى يُشْرِقَ نُورُ الْيَقِينِ عَلَى قَلْبِي، فَأَبْلُغَ بِهِ مَقَامَ الصِّدِّيقِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٨- اللَّهُمَّ يَا **مُهَيْمِنُ،** صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مُهَيْمِنًا عَلَى خَلْقِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا﴾ [النساء: ٤١]، صَلاَةً أُهَيْمِنُ بِهَا على نَفْسِي رَقَابَةً وَتَزْكِيَةً وَمُحَاسَبَةً، حَتَّى لَا أَغْفُلَ عَنْكَ يَقَظَةً وَمَنامًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٩- اللَّهُمَّ يَا **عَزِيزُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَ عِزَّهُ مِنْ عِزِّكَ، وَعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ انْتِمائِهِمْ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا هِمَّتِي عَنِ الْخَلْقِ؛ اعْتِمَادًا عَلَى مَنْ عِزُّهُ لَا يَفْنَى، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ﴾ [فاطر: ١٠]، وَصَدَقَ اللهُ الْقَائِلُ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

١٠- اللَّهُمَّ يَا **جَبَّارُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الجبَّارِ وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَبَرْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ عَلَى وَفْقِ الْمَشِيئَةِ، صَلَاةً تَجْبُرُ بِهَا كَسْرِي، وَتُمِدُّنِي بِقوةٍ أَجْبُرُ بِهَا شَهْوَتِي فَلَا أَعْصِيَكَ، وَنَفْسِي فَلَا تَهْوَى إِلَّا إِيَّاكَ، وَقَلْبِي فَلَا يَرْكَنَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَرُوحِي فَلَا تَشْهَدَ سِواكَ، وَسِرِّي فَلَا يُحِبَّ غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

١١- اللَّهُمَّ يَا **مُتَكَبِّرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُتَكَبِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِكَ، فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَإِمَامًا لِلأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَاةً تُزِيلُ بِهَا عَنِّي كُلَّ كِبْرٍ، حَتَّى أُتَوِّجَ عُبودِيَّتِي بِالذُّلِّ والانكسارِ، وَأَتَحَقَّقَ بِالِافْتِقَارِ وَالاضطرارِ، الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لِقَبُولِ الدُّعَاءِ ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل: ٦١].

١٢- اللَّهُمَّ يَا **خَالِقَ** الْأَكْوَانِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَالِقِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، صَلَاةً تُظْهِرُ خَلْقِي وخُلُقِي عَلَى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، بِكَمَالِ الإيمانِ

والأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين: ٤-٦] يَا اللهُ يَا مَنْ ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧] يَا (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ).

١٣- اللَّهُمَّ يَا **بَارِئَ** الْأَكْوَانِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَارِئِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي بَرَأْتَهُ عَلَى صُورَةٍ بَرِئَ فِيهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنُقْصَانٍ، حَتَّى صَيَّرْتَهُ سَيِّدَ الْأَكْوَانِ، صَلَاةً أَبْرَأُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ، فَتَصِيرَ صُورَتُهُ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتُهُ جَامِعَ عَوَالِمي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ.

١٤- اللَّهُمَّ يَا **مُصَوِّرَ** بَنِي آدَمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَنِعْمَ الْخَالِقُ الَّذِي أَظْهَرَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَنِعْمَ الْبَارِئُ الَّذِي شَكَّلَهَا، وَهَيَّأَهَا، وَوَقَّتَهَا، والْمُصَوِّرُ الَّذِي جَمَّلَهَا وَأَخْرَجَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُصَوِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَسَّنْتَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ، فكانَ إِمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ، صَلَاةً أَحْمَدُكَ بِهَا عَلَى مَا صَوَّرْتَنِي، وَشَقَقْتَ سَمْعِي وَبَصَرِي، حَتَّى أَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ فِي قَوْلِكَ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

١٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفَّارَ** الذُّنُوبِ، وَمَاحِيَ الْعُيُوبِ، وَمُفَرِّجَ الْكُرُوبِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمُتَحَقِّقِ باسْمِكَ الْغَفَّارِ، فَتَنَازَلَ عَنْ حَقِّهِ لأُمَّتِهِ، وكُلَّمَا أُوذِيَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»(١) فَحَقَّقْتَ مَأْمُولَهُ،

(١) متفق عليه، البخاري (١٢/١٩٥) برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٢/١٠٨) برقم (٤٧٤٧)، واللفظ للبخاري.

فَغَفَرْتَ لِأَجْلِهِ مَا فُعِلَ فِي حَقِّهِ بِبشارةِ ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] صَلَاةً أَنَالُ بِهَا إِرْثًا مِنْ هَذَا الاسْمِ، فَأَتَصَدَّقَ بِعِرْضِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَغُضَّ الطَّرْفَ عَنْ عُيوبِهِمْ، وَأَسْتُرَهُمْ لِتَسْتُرَنِي، وَأَغْفِرَ لَهُمْ لِتَغْفِرَ لِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وقَابِلَ التَّوْبِ يَا اللهُ.

١٦- اللَّهُمَّ يَا **قَهَّارُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَهَّارِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ الْمَعْدُومَ فَأَخْرَجْتَهُ للوجودِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْمَوْجُودَ فَكَانَ طِبْقًا لِمُرَادِكَ، وَقَهَرْتَ بِهِ الظَّلَامَ بِأَنْوَارِ الْإِيمانِ وَالْإِيقانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْكُفْرَ بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الشَّهْوَةَ وَالْعِصْيَانَ بِالطَّاعَةِ وَالْإِيمَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْغَفْلَةَ بِالْمُرَاقَبَةِ وَالْإِحْسَانِ، صَلَاةً أَقْهَرُ بِهَا الشَّيْطَانَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ، وَأَقْهَرُ بِهَا النَّفْسَ فَتَنْقَادَ للطاعةِ، وَتَتَبَرَّأُ مِنَ الْهَوَى، وَأَقْهَرُ بِهَا الْعَقْلَ فَيَنْقَادَ للشَّرْعِ وَيَنْجُوَ مِنَ الِاعْتِرَاضِ، حَتَّى أَصِيرَ سَيْفًا مِنْ سيوفِكَ تَقْهَرُ بِيَ الجَبَابِرَةَ وَالْكُفَّارَ، وَتَنْصُرُ بِيَ الصَّالِحِينَ عَلَى الْفُجَّارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

***

صلوات

اليوم الثاني

١٧- اللَّهُمَّ يَا **وَهَّابُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَحَقَّقَ بِاسْمِكَ الوَهَّابِ، فَكَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا يَخَافُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بِهَا بِاسْمِكَ الْوَهَّابِ فَأَتَعَرَّضَ لِعَطَايَاكَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، وَأَتَخَلَّقُ بِهِ فَأَكُونَ وَهَّابًا لِلْعِبَادِ فَلَا أَرُدُّ سَائِلًا، وَلَا أُخَيِّبُ رَجاءَ رَاجٍ، وَأَتَحَقَّقُ بِهِ فَيَكُونَ ثِقَتِي بِمَا فِي يَدِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثِقَتِي بِمَا فِي يَدِي، بَلْ أَكُونُ بِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

١٨- اللَّهُمَّ يَا **رَزَّاقُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي رَزَقْتَهُ فَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ؛ لِتَرْزُقَ بِهِ سَائِرَ الْخَلْقِ حِسًّا وَمَعْنًى، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ٩-١١] صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا قُوتَ رُوحِي وَنَفْسِي وَبَدَنِي بِمَا يُغْنِينِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، شَاكِرًا عَطَاءَكَ ونُعْمَاكَ، غَيْرَ قَاصِدٍ إِلَّا إِيَّاكَ يَا رَزَّاقُ.

١٩- اللَّهُمَّ يَا **فَتَّاحُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْفَتَّاحِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الْأَكْوانَ، ثُمَّ فَتَحْتَ بِهِ أَنْوَارَ الْإِيمَانِ وَالْإِيقانِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الإِحْسَانِ وَالْعِرْفَانِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لِي بِهَا مَغَالِيقَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمَعَارِفِ

وَالْفُهُوم؛ لِأَكونَ بِفَضْلِكَ مِفْتَاحًا لَهَا عَلَى الْعِبَادِ بِمَدَدِ وراثَةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

٢٠- اللَّهُمَّ يَا **عَلِيمُ**، يَا **عَالِمُ**، يَا **عَلَّامُ**، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، عِلْمُكَ بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ فَقَالَ: «**أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ وَأَخْشَاكُمْ لِلهِ**»[1] صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا عِلْمًا مَصْحُوبًا بِخَشْيَةٍ؛ لِأَعْمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي، فَتَنْفَعَنِي بِهِ لِيَصِيرَ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ، وَزِدْنِي عِلْمًا وَتُبْ عَلَيَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوى.

٢١/٢٢- اللَّهُمَّ يَا **قَابِضُ** وَيَا **بَاسِطُ**، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُ قَبْضُهُ بَسْطَهُ، وَلَا يَمْنَعُ بَسْطُهُ قَبْضَهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَبَضْتَ الْأَكْوَانَ مِنْ عِلْمِكَ فِي رُوحَانِيَّتِهِ، وَبَسَطْتَها بِهِ فِي الْوُجُودِ بِسِرِّ سَرَيَانِ رَحْمَةِ رُوحَانِيَّتِهِ، صَلَاةً تَقْبِضُنَا عَنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا عَنْكَ، وَتَبْسُطُ لَنَا بِهَا كُلَّ مَا يُقَرِّبُنا مِنْكَ، فَنَزْدَادُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ والرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، مَعَ الْقِيَامِ بِوَاجِبِ الشُّكْرِ فِي حَالَتَي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ، فَلَا نَجْهَلُكَ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَتَعَرَّفُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَنَكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ وَحْدَةِ الشُّهودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥].

---

(١) أصله متفق عليه، ولم يَرِدْ فِي البخاري لفظ «أخشاكم» بل ورد «أتقاكم»، ورواية البخاري: «**إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا**» (١٣/١) برقم (٢٠)، ومسلم: «**وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي**» (١٤٢/٧) برقم (٢٦٤٩).

٢٤/٢٣- اللَّهُمَّ يَا **خَـافِضَ** أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ، وَيَا **رَافِـعَ** أَهْلِ الْهِدَايَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَفَضْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلَاةً تَرْفَعُنِي بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَخْفِضُنِي أَمَامَ نَفْسِي فَلَا أَتَعَالَى بِهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا أَرَى لَهَا حَقًّا إِلَّا مَا أَوْلَيْتَنِي بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

٢٦/٢٥- اللَّهُمَّ يَا **مُعِزَّ** مَنْ أَطَاعَهُ، وَيَا **مُذِلَّ** مَنْ عَصَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُعِزِّ الْمُذِلِّ، وَعَلَى آلِهِ، أَعَزِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ عِبَادِكَ، ومَنْ عَصَاهُ فَهُوَ أَذَلُّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْهُم، صَلَاةً تُعِزُّنِي بِهَا بِكفايَتِكَ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِطَاعَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وتُذِلُّ بِهَا نَفْسِي وَشَيْطَانِي وأَعْدَائِي، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانُ شَهْوَةٍ وَلَا غَوايةٍ وَلَا قَهْرٍ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ.

٢٨/٢٧- اللَّهُمَّ يَا **سَمِيعُ** ويَا **بَصِيرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ﴾ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] صَلَاةً تَكُونُ بِهَا سَمْعِي وَبَصَرِي، فَأُصْبِحُ مِمَّنْ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَأُبْصِرُ بِهَا عَجَائِبَ آيَاتِكَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ، فَأَزْدَادُ إِيمَانًا عَلَى إِيمَانٍ، وَإِيقَانًا عَلَى إِيقَانٍ يَا رَحْمَنُ.

٣٠/٢٩- اللَّهُمَّ يَا **حَكَمُ** يَا **عَدْلُ**، يَا مَنْ يَحْكُمُ فِي كَوْنِهِ

لَا مُعقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَيَا مَنْ حَرَّمْتَ الظُّلْمَ عَلى نَفْسِكَ، وَجعَلْتَهُ بَيْنَ الْعِبَادِ مُحَرَّمًا، وَأَمَرْتَ بِالْعَدْلِ بِقَوْلك: ﴿ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الحَكَمِ الْعَدْلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ لِيَحْكُمَ بِمَا أَرَيْتَهُ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِكَ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ الإيمانِ قَبُولَ حُكْمِهِ والاسْتِسْلَامَ لِقَضَائِهِ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] فَكَانَ أَحْكَمَ مَنْ عَدَلَ، وَأَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِأَحْكَامِكَ، وَأَعْدِلُ بِهَا فِي أَحْوَالِي وَأَعْمَالِي، فَلَا غَضَبَ يَدْعُونِي إِلى الجَهْلِ أَو الظُّلْمِ، وَلَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ فِي طَاعَةٍ وَلَا عِبَادَةٍ، وَأَعْدِلُ فِي أَحْكَامِي فَلَا أَزِيغُ أَوْ أَضِلُّ، فَتَهْدِينِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَأَنْ أَرَى الْحَقَّ حَقًّا وَتَرْزُقَنِي اتِّبَاعَهُ، وَأَرَى الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَتَرْزُقَنِي اجْتِنَابَهُ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، لِتَخْتِمَ لِي بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ يَا اللهُ ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٠].

٣١- اللَّهُمَّ يَا **لَطِيفُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَطَفْتَ بِهِ لُطْفًا ذَاتِيًّا، فَلَمْ يُدْرِكْهُ سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، وَأَغْنَيْتَهُ لِتُغْنِيَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَهَدَيْتَهُ لِتَهْدِيَ بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، فَصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَخْلُوقٌ؛ لِأَنَّهُ رَسُولُ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلَاةً بِهَا أَرَى وَأَشْعُرُ وَأُحِسُّ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ بِي فِي جَمِيعِ شُئُونِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ لِأَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمًا نَفْسِي إِلَيْكَ، وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ، وَمُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ، ثِقَةً فِيكَ وَرِضًا بِكَ،

يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

٣٢- اللَّهُمَّ يَا **خَبِيرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَبِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ الْخَبِيرِ، فَوَجَّهْتَ الْعِبَادَ إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ عَنْكَ فَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾ [الفرقان: ٥٩] وَوَجَّهْتَ لَهُ الْخِطَابَ فَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦] فَدَلَّ بِكَ عَلَيْكَ، صَلَاةً أَنَالُ بِهَا قِسْطًا مِنْ هَذَا الإِرْثِ، فَأُصْبِحُ خَبِيرًا بِمَا يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ وَلَا يَحْجُبُنِي عَنْكَ، خَبِيرًا بِنَفْسِي تَزْكِيَةً، وَبِقَلْبِي مُرَاقَبَةً، وَبِرُوحِي شهودًا، وبِسِرِّي شَوْقًا، وَبِفِتَنِ زَمَانِي تَجَنُّبًا، خَبِيرًا فِيمَا أَقَمْتَنِي فِيهِ حَتَّى أُتْقِنَهُ وأُحْسِنَهُ، لَعَلِّي أَقْرُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

٣٣- اللَّهُمَّ يَا **حَلِيمُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمَعْرُوفِ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ بِأَنَّ حِلْمَهُ يَسْبِقُ غَضَبَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ جَهْلُ الْجَاهِلِ إِلَّا حِلْمًا، فَلَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ، فَكَانَ حِلْمُهُ سَبَبًا لاجْتِمَاعِ الْقُلُوبِ حَوْلَهُ وَعَلَيْهِ ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِها حِلْمًا مِنْ حِلْمِهِ، حَتَّى تَزُولَ مِن قَلْبِي شَهْوَةُ الانْتِقَامِ فَأَكْظِمَ غَيْظِي، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي وَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي، وَأَدْعُوَ لِمَنْ آذَانِي مُتَحَقِّقًا بِالْحِلْمِ فَيَسْتَوِيَ عِنْدِي الْمَدْحُ والذَّمُّ، ولا أَتَعَجَّلَ مَا أَرَادَ اللهُ تَأْخِيرَه، وَلَا تَأْخِيرَ مَا

أَرَادَ اللهُ تَعْجِيلَـهُ، رِضًـا مِنِّـي بِقَـضَاءِ اللهِ وَقَـدَرِهِ، وَلَا آمَـنَ مَكْـرَ اللهِ اغْتِرَارًا بِحِلْمِهِ، فَأُقْبِلَ عَلَى الطَّاعَةِ بِقَلْبٍ وَجِلٍ؛ خَوفًا مِنْ لِقَاءِ اللهِ وَعَدَمِ القَبُولِ، فَلا تَجْمَعَ عَلَيَّ خَوْفَيْنِ، فَمَنْ خَافَكَ فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتَهُ فِي الآخِرَةِ ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٣٤- اللَّهُمَّ يَا **عَظِيمُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَعَلَـى آلِـهِ، الَّـذِي عَظَّمَـكَ فَعَظَّمْتَـهُ ذَاتًـا وَصِـفَاتٍ وَأَخْلاقًـا، فَـصَيَّرْتَهُ أُسْـوَةً لِلْعَـالَمِينَ، وَإِمَامًـا لِلْمُتَّقِـينَ، وَشَـفِيعًا لِلْمُذْنِبِينَ، وَنَبِيًّا لِلأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَشَاهِدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَنْسُبُنِي بِهَـا إِلَـى نَبِيِّـكَ الْعَظِيمِ، ذِي الْخُلُـقِ الْعَظِـيمِ، رَسُـولِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فَتَكْسُونِي مِنْ عَظَمَتِهِ، وَتُنِيلُنِي مِنْ أَخْلَاقِهِ وَهِمَّتِهِ قِسْطًا يُؤَهِّلُني لِشَفَاعَتِهِ، وَتَحْشُرُنِي فِـي زُمْرَتِـهِ، وَتَسْقِينِي بِهَـا مِـنْ حَوْضِهِ بِيَدِهِ، يَا عليُّ يَا عَظِيمُ يَا اللهُ.

٣٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفُورًا** لِلذُّنُوبِ، اغْفِرْ وَارْحَمْ، يَا **غَافِرَ** الذَّنْبِ، يَا **غَفَّارًا** للعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفُورِ، عَبْدِ الْغَـافِرِ، عَبْدِ الغَفَّـارِ، وَعَلَـى آلِـهِ، الَّـذِي غَفَـرْتَ بِـهِ وَلِأَجْلِهِ الـذُّنُوبَ، وَفَرَّجْـتَ بِـهِ الْكُـروبَ، وَسَتَرْتَ بِـهِ العُيـوبَ، وَرَفَعْـتَ بِـهِ كُـلَّ عَـذَابٍ وَمَكْرُوهٍ، صَلَاةً تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ، مُتَعَلِّقًا بِاسْمِكَ الْغَفُورِ، فَلَا أَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَمُتَخَلِّقًا بِهِ فَأَعْفُو وَأَغْفِرُ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيّ، كَما أَمَرْتَ حَبِيبَكَ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ فَقُلْتَ لَهُ: ﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] مُتَحَقِّقًـا بِـهِ فَـلَا أَنْتَـصِرُ لِنَفْـسِي، بَـلْ تَـرْحَمُ بِـيَ الْقَرِيـبَ وَالْبَعِيدَ، والْعَدوَّ وَالصَّدِيقَ، يَا اللهُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ.

٣٦- اللَّهُمَّ يَا **شَكُورُ** بِتَوَالِي نِعَمِكَ وَإِفْضَالِكَ عَلَى عِبَادِكَ مِنْ مَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، فَإِنْ شَكَرُوا وَأَطَاعُوا أَثَبْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِزِيَادَةِ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْۖ﴾ [إبراهيم: ٧] فَإِنَّكَ أَنْتَ **الشَّاكِرُ** الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّكُورِ، وَعَلَى آلِهِ، إمامِ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِكَ، الَّذِي أَقَامَ اللَّيْلَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**»(١)، وَكَانَ يُجِلُّ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، وَيَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَقَرَّ بِالْعَجْزِ فَقَالَ: «**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكُ الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ هُوَ عِنْدَكَ حَقَّ الشُّكْرِ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا هَذَا الْخُلُقَ الْكَرِيمَ فَأَشْكُرُكَ وَلَا أَكْفُرُكَ، وَلَا أَعْصِيكَ بِنِعَمِكَ، بَلْ أَصْرِفُهَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَنْ أَشْكُرَ كُلَّ مَنْ أَجْرَيْتَ لِي نِعَمَكَ عَلَى يَدِهِ مِنْ خَلْقِكَ؛ لِأَنَّ نَبِيَّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ**»(٢)، وَأَنْ أَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، فَأَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِي، فَكَيْفَ يَشْكُرُ الْعَاجِزُ الْقَوِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الْفَقِيرُ الْغَنِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الذَّلِيلُ الْعَزِيزَ! فَلَا سَبِيلَ إِلَّا أَنْ يَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِهِ، فَأَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ الَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ مُثْنِيًا عَلَيْهِم: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

* * *

---

(١) متفق عليه، البخاري فِي غير موضع أولها (٣٩٨/٤) برقم (١١٣٠)، مسلم (١٣٥/١٨) برقم (٧٣٠٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٩/٤) برقم (١٩٥٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٣٨٠/١٧) برقم (١١٢٨٠).

صلوات

اليوم الثالث

٣٧- اللَّهُمَّ يَا **عَلِيُّ**، يَا مَنْ عَلَوْتَ فِي ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِ وَالشَّبِيهِ، وَعَنِ الْمَكَانِ بِعُلُوِّ الْمَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ، وَعَنِ الجهاتِ بالإحاطةِ، فَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَلا يُحَاطُ بِكَ عِلْمًا، وَعَلَوْتَ عَنِ الزَّمَانِ فَكُنْتَ الأَوَّلَ بِلَا ابْتِدَاءٍ، وَالْآخرَ بِلَا انْتِهَاءٍ، أَبَدِيًّا دَيْمُومِيًّا سَرْمَدِيًّا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَعْلَيْتَ مَقَامَهُ فَجَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ فَصَارَ نَبِيًّا لِلْأَنبيَاءِ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالنُّبوَّةِ وَهُمْ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ، وَأَعْلَيْتَ هِمَّتَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِغَيرِكَ، وَآتَيْتَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْلُغْهُ نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعْلِي بِهَا هِمَّتِي عَنْ سَفَاسِفِ الْأُمُورِ، فَلَا أَقْنَعَ إِلَّا بِأَرْفَعِهَا قَدْرًا، وَتُعْلِي بِهَا نَفْسِي عَلَى شَهَوَاتِهَا فَلَا تَعْصِيَكَ، وَعَلَى شَيْطَانِي فَلَا يُغْوِيَنِي، وَعَلَى جَسَدِي فَلَا يُرْدِيَنِي، وَعَلَى حِرْصِي فَلَا أَذِلَّ، وَعَلَى طَمَعِي فَأَقْنَعَ بِمَا رَزَقْتَنِي وأَقَمْتَنِي فِيهِ، وَأَعْلُوَ بِهَا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ، وَعَنِ الْحَيْرَةِ إِلَى الْهِدَايَةِ، وَعَنِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى عَجْزِي بِقُدْرَتِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، فَلَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ بِسِوَاكَ، بِتَوْفِيقِكَ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا حَلِيمُ يَا عَليمُ يَا اللهُ.

٣٨- اللَّهُمَّ يَا **كَبِيْرُ** يَا **أَكْبَرُ** يَا اللهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْكَبِيرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ وَتَخَلَّقَ وَتَحَقَّقَ

بالْكَبيرِ، فَصَغُرَتْ أَمامَهُ الْعَقَبَاتُ، ولانَتْ لَهُ الصِّعَابُ، وأَنارَتْ بِهِ الْمُدْلَهِمَّاتُ[1]، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، فَكَبُرَ فِي عُيونِ الأَكْوانِ، فَوَسِعَها عِلْمًا وَرَحْمَةً وشَفَاعَةً وَهِدَايَةً، صَلاةً أُكَبِّرُكَ بِهَا تَكْبِيرًا، وَأَحْمَدُكَ بِهَا حَمْدًا كَثِيرًا، وَأُسَبِّحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَأَصِيرَ كَبيرًا أَمَامَ أَعْدَائِي: نَفْسِي وَشَيْطَانِي، فَلَا أَخْضَعُ لِشَهْوَةٍ أَوْ غَوَايَةٍ، بَلْ أَتَكَبَّرُ عَلَى الْغَفْلَةِ بِالذِّكْرِ، وَعَلَى الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ، وَعَلَى النَّفْسِ بِالْمُخَالَفَةِ، فَأَصِيرُ رُوحَانِيًّا مَلَكِيًّا مَلَكُوتِيًّا، مُطَهَّرًا بِتَوْفِيقِكَ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ.

٣٩- اللَّهُمَّ يَا **حَفِيظُ**، احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي بِكِلَاءَتِكَ، وَيَا **حَافِظُ** كَمَا حَفَّظْتَنِي كِتَابَكَ احْفَظْنِي ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًاۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَفِيظِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَفِظْتَهُ مِنَ الْخَلْقِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧]، وَحَفِظْتَ كِتَابَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فَكَانَ حَفِيظًا مَحْفُوظًا بِحِفْظِكَ، عَلِيمًا بِتَعْلِيمِكَ وَعِلْمِكَ، فَحَفِظْتَ بِهِ مِنْ قَبْلُ نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرَقِ، وَإِسْمَاعِيلَ مِنَ الْعَطَشِ بِزَمْزَمَ، وَمِنَ الذَّبْحِ بِالْفِدَاءِ، وَحَفِظْتَ وَالِدَهُ عَبْدَ اللهِ مِنَ الذَّبْحِ بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَحَفِظْتَ الْكَعْبَةَ مِنَ الْفِيلِ بِالطَّيْرِ الأَبَابِيلِ، فَبَلَّغَ شَرْعَكَ وَدِينَكَ عَلَى وَفْقِ مُرَادِكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ، فِي نَفْسِي وَعَقْلِي وَوِجْدَانِي، وَفِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ١١]،

(١) جمع مدلهمة، وهي كل أمرٍ مُلْتَبس غامض.

فَاجْعَلْنِي يَا حَفِيظُ حَافِظًا لِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مُحَافِظًا عَلَيْهِمَا، عَامِلًا بِهِمَا، مُبَلِّغًا عِبَادَكَ سُبُلَ رَشَادِكَ، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ مِنَ الْحِفْظِ وَالْهِدَايَةِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ يَا اللهُ.

٤٠- اللَّهُمَّ يَا **مُقِيتُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُقِيتِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ بالْمُقِيتِ، فَكَانَ يَبِيتُ عِنْدَ رَبِّهِ فَيُطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ، فَوَاصَلَ الصِّيَامَ وَنَهى غَيْرَهُ لِبَيَانِ كَمَالِ خُصُوصِيَّتِهِ، وَتَخَلَّقَ بِهِ فَأَطْعَمَ الْجُمُوعَ الْغَفِيرَةَ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِبَرَكَتِهِ، وَسَقَى الْجُيُوشَ مِنَ الْمَاءِ النَّابِعِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ، وَلَمْ يَرُدَّ سَائِلًا إِلَّا بِحَاجَتِهِ، وَحَلَبَ الشَّاةَ الْحَائِلَةَ وَقْتَ الْجَفَافِ، وَحَيْثُما حَلَّ حَلَّ مَعَهُ الرَّخَاءُ، وَأَشَارَ إِلى السَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَغَرَسَ النَّخَلَاتِ بِيَدِهِ فَأَثْمَرَتْ مِنْ عَامِهَا، وَأَقَاتَ الأَرْوَاحَ بِالْحَقَائِقِ، وَالْقُلُوبَ بِالْمَعَانِي، وَالأَسْرَارَ بِالأُنْسِ وَالمُشَاهَدَةِ، كَمَا أَقَاتَ الأَبْدَانَ بِأَطَايِبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَتَحَقَّقَ بِهِ فَأُوتِيَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ فِي الدُّنْيَا، وَمَفَاتِحَ الْجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ، صَلَاةً تَكونُ لِبَدَنِي قُوتًا، وَلِقَلْبِي شِفَاءً، وَلِرُوحِي خَلَاصًا وَإِخْلَاصًا، وَلِسِرِّي حُبًّا وَأُنْسًا واشْتِيَاقًا، فَأَسْتَغْنِيَ بِالْمُقِيتِ عَنِ الْقُوتِ، وَأَكُونَ مُقِيتًا لِغَيْرِي، يَا اللهُ يَا مُقِيتُ.

٤١- اللَّهُمَّ يَا **حَسِيبُ** فِي ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ جَلَالًا وَشَرَفًا وَكَمَالًا، وَيَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْعِبَادِ، وَيَا كَافِيَ كُلِّ مَنِ اسْتَعَانَكَ وَوَالَاكَ، فَنِعْمَ الْحَسْبُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَسِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، الْحَسِيبِ

النَّسِيبِ، سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، الَّذِي اسْتَكْفَاكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَعَانَكَ فَأَعَنْتَهُ، وتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكُنْتَ حَسْبَهُ، وَعَلَّمْتَهُ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مِنْ حَرَكَةِ الْأَفْلَاكِ؛ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، وَهِلَالَ رَمَضَانَ، وَالْأَشْهُرَ الْحَرَامَ لأَدَاءِ الْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَزَكَاةِ الأَمْوَالِ، وَلِيُعَلِّمَ النَّاسَ كَيْفَ تُسْتَوْفَى الْحُقُوقُ، وَتَتَيَسَّرُ لَهُمْ أَسْبَابُ الْمَعَاشِ وَرَاحَةُ الْبَالِ، وَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥]، صَلَاةً تكونُ بِهَا حَسْبِي، فَتَكْفِيَنِي وَتَهْدِيَنِي لِأُحَاسِبَ نَفْسِي فَلا تُطْغِيَنِي، فَأَزْدَادَ إيمانًا وإِحْسَانًا، فَأَنْتَسِبَ إِلَى حَبِيبِكَ وَمُصْطَفَاكَ الْقَائِلِ: «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي**»(١)، وَأَنَالَ مِنْ شَرَفِ قَوْلِكَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]، لِأَكُونَ مِمَّن يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

٤٢- اللَّهُمَّ يَا **جَلِيلُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تجلَّيْتَ عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَلَالِ، فَحَلَّيْتَهُ بِالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ، فَلَمْ يَنْظُرْهُ إِنسانٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ تَحْمِيهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِ طَلْعَتِهِ، فَصَارَ جَلَالُهُ نِقَابًا لِجَمالِهِ، فَلا يَفْتَتِنُ نَاظِرُهُ كَمَا حَدَثَ لِصَواحِبِ يُوسُفَ، وَلَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ سَفِيهٌ لِكَمَالِ تَوَاضُعِهِ، فَصَارَ الْجَلَالُ حِصْنًا احْتَمى فِيهِ الْجَمَالُ؛ تَوْقِيرًا لَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ وَأَهْلِ الْجُرْأَةِ، وَحِمَايَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِهِ، صَلَاةً أُجِلُّ بها قَدْرَ هذا النَّبِيِّ صَاحِبِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، فَأَحْتَمِيَ بِحِمَاهُ،

---

(١) أخرجه البيهقي (١٠٤/٢) برقم (١٣٧٧٦) وقال: مرسل حسن.

وأَسْلُكَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الرَّشادِ، وَتُورِثَنِي شَيئًا مِن جَلَالِهِ يَحْمِينِي مِن تَطَاولِ أَهْلِ الْجُرْأَةِ عَلَيَّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

٤٣- اللَّهُمَّ يَا **كَـرِيمُ** فِي ذَاتِكَ رِفْعَةً، وَفِي صِفَاتِكَ جَمَالًا، وَفِي أَفْعَالِكَ عَطَاءً وَبَذْلًا مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، كَرِيمِ الذَّاتِ شَرَفًا وَرِفْعَةً، جَمِيلِ الصِّفَاتِ خَلْقًا وَخُلُقًا، دائِمِ الْعَطَاءِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ الْعِبَادِ، وكَيْفَ لَا وقَدْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَفِي كَرَمِهِ كالسَّحَابِ الْمُرْسَلَةِ، تَعُمُّ كُلَّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالدَّوابِّ، فَهُوَ لِلْأَكْوانِ الْيَدُ الْعُلْيَا الَّتِي هِيَ خَيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَصَارَ عَائِلًا لِلْأَكْوَانِ مِنْ خَزائِنِ الْكَرِيمِ، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحى: ٨]، صَلَاةً تُورِثُنِي كَرَمًا وَرِفْعَةً فِي ذَاتِي، وَجَمَالًا فِي صِفَاتِي وَأَخْلَاقِي، وَعَطَاءً لِكُلِّ مَنْ سَأَلَنِي وَرَجَانِي، حَتَّى أَسَعَ النَّاسَ بِأَخْلَاقِي إنْ لَمْ أَسَعْهُمْ بِأَمْوَالِي، يَا اللهُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ.

٤٤- اللَّهُمَّ يَا **رَقِيبُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّقِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مِنْ كَمَالِ مُرَاقَبَتِهِ لِرَبِّهِ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، فَصَارَ مَحَلًّا لِتَجَلِّيَّاتِ مَوْلَاهُ، الْمُنْعَكِسَةِ مِنْهُ عَلَى سَائِرِ الْأَكْوَانِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، مُرَاقِبًا لِلْأَكْوانِ رَقَابَةَ رَحْمَةٍ وَهِدَايَةٍ وَشَفَاعَةٍ وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بالرَّقِيبِ حَيَاءً مِنْ رَقَابَتِهِ فَلَا أَعْصِيَهُ، وَرَقَابَةً لِقَلْبِي فَلَا يَغْفُلَ، وَلِرُوحِي فَلَا تَفْتُرَ، وَلِسِرِّي فَلَا يَغِيبَ عَنْ رُؤْيَةِ مَوْلَاهُ، فَأَقُومَ بِحَقِّ الرِّعَايَةِ لِظَاهِرِي وَبَاطِنِي، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَأَنْ أَرْقُبَ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، قِيَامًا بِحَقِّهِمْ، وَفَنَاءً فِي حُبِّهِمْ، وَأَنْ أَرْقُبَ اللهَ فِي

خَلْقِهِ، فَلا أَظْلِمَهُمْ وَلَا أَخْذُلَهُم وَلَا أَحْقِرَهُمْ، بَلْ أَنْصَحَهُمْ وَأَرْعَاهُمْ لِوَجْهِكَ يَا اللهُ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

٤٥- اللَّهُمَّ يَا **مُجِيبُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُجِيبِ، وَعَلَى آلِهِ، أَوَّلِ مُجِيبٍ لِنِدَاءِ (كُنْ) الْمُوَجَّهِ لِلْمَعْلُومِ الْمَعْدُومِ الْمُرَادِ إِيجَادُهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْجُودٍ، وَأَوَّلَ مُجِيبٍ لِلْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَوْمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ: بَلَى، وَأَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلَ مُجِيبٍ لِنِدَاءِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ بِقَوْلِ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فخرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ**»[1] صَلَاةً تُورثني بِها إِجَابَةً لِكُلِّ دَاعٍ لِلْخَيْرِ، فَأَكُونَ أَهْلًا لاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ، وَقَبُولِ الرَّجَاءِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُجِيبُ يَا اللهُ.

***

(١) أخرجه الستة إلا البخاري بألفاظ متقاربة أقربها لفظ ابن ماجه (٢٢/١٣) برقم (٤٤٥٠).

صلوات

اليوم الرابع

٤٦- اللَّهُمَّ يَا **وَاسِعُ**، يَا مَنْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَاسِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَسِعْتَ بِهِ الْأَكْوانَ رَحْمَةً وَعِلْمًا، فَوَسِعَ النَّاسَ هِدَايَةً وَعَطَاءً وَشَفَاعَةً وَخُلُقًا، وَوَسِعَ الْجَاهِلَ عِلْمًا وَحِلْمًا، صَلَاةً تُوَسِّعُ بِهَا عَلَيَّ وَمَنْ مَعِيَ فِي الرِّزْقِ وَالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ، حَتَّى أَسَعَ كُلَّ مَنْ سَأَلَنِي، وَلَا أُخَيِّبَ رَجَاءَ مَنْ قَصَدَنِي، تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ، يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ.

٤٧- اللَّهُمَّ يَا **حَكِيمُ**، يَا مَنْ تُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ تَشَاءُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَكِيمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي آتَيْتَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ؛ لِيُعَلِّمَنَا وَيُزَكِّيَنَا، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا حِكْمَةً مِن حِكْمَتِهِ فِي أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي، وَعَقْلِي وَوِجْدَانِي، حَتَّى أُتْقِنَ وَأُحْكِمَ مَا أَقَمْتَنِي فِيهِ، وَأَرَدْتَهُ مِنِّي، فَإِنَّكَ تُحِبُّ مِنَ الْعَبْدِ إِذا عَمِلَ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ، يَا اللهُ، يَا حَكِيمُ، يَا مَنْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ.

٤٨- اللَّهُمَّ يَا **وَدُودُ**، يَا حَبِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَدُودِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِوُدِّكَ لِخَلْقِكَ، فَهُوَ حَبِيبُكَ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ، أَرْسَلْتَهُ لِخَلْقِكَ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ أَحْبَبْتَهُ، فَوَالَيْتَهُ بِنَصْرِكَ وَرِعَايَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمُ الْقِيَامَ بحقِّ وُدِّكَ، فَصِرْتَ لَهُم حَبِيبًا، وَصَارُوا لَكَ أَحْبَابًا، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِمَّن قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤]،

ومِمَّن قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، فَتُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتَقْبَلَ دَعْوَتِي، وَتَرْفَعَ هِمَّتِي، يَا رَحِيمُ، يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ.

٤٩- اللَّهُمَّ يَا **مَجِيدُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، مَجِيدِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا مَجْدًا ذَاتِيًّا، بِرَفْعِ الْهِمَّةِ إِلَيْكَ، وَمَجْدًا فِي صِفَاتِي بِحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَمَجْدًا فِي أَفْعَالِي بِالْتِزَامِ الْأَدَبِ، لِأَقْرُبَ مِنْ جَنَابِ حَضْرَةِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ يَا مُجِيبُ.

٥٠- اللَّهُمَّ يَا **بَاعِثُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَاعِثِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ بَاعِثًا لِلْوُجُودِ مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَبَاعِثًا لِلْهِدَايَةِ فِي نُفُوسِ أَهْلِ الغَوَايَةِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]، وَبَاعِثًا لِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ حِسًّا وَمَعْنًى بِدَلِيلِ: «**إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي**»(١) صَلَاةً تَجْعَلُنِي بَاعِثًا لِنَفْسِي وَلِمَنْ تَعَلَّقَ بِي، إِلَى حَضْرَةِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ، بِمُجَرَّدِ النَّظْرَةِ وَالْإِشَارَةِ بِالْحَالِ وَالْمَقَالِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ، يَا بَاعِثُ يَا وَهَّابُ.

٥١- اللَّهُمَّ يَا **شَهِيدُ** يَا حَاضِرُ لَا يَغِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّهِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ لَا يَشْهَدُ إِلَّا إِيَّاكَ، فَجَعَلْتَهُ شَهِيدًا عَلَى مَا سِوَاكَ، صَلَاةً أَشْهَدُكَ بِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، مُتَحَقِّقًا بِوَحْدَةِ الشُّهُودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥]، وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا،

(١) أخرجه أبو يعلى (١٢/١١٠) برقم (٥٧٢٢).

وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

٥٢- اللَّهُمَّ يَا **حَقُّ** يَا مُبِينُ، يَا مَنْ يَهْدِي لِلْحَقِّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَقِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَقَذَفْتَ بِهِ عَلَى الْبَاطِلِ فَدَمَغَهُ فَإِذَا هُو زَاهِقٌ، وَالَّذِي قَالَ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا إِرْثًا مِنْ هَذَا، فَأَكُونَ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَلَا دَعْوَى فِي أَقْوَالِي، وَلَا هَوًى فِي نَفْسِي، فَأَصِيرَ حَقًّا صِرْفًا تَدْمَغُ بِهِ كُلَّ بَاطِلٍ وَزُورٍ، فَتُحِقَّ بِيَ الْحَقَّ وَتُبْطِلَ بِيَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ، اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ، وَاهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٥٣- اللَّهُمَّ يَا **وَكِيلُ** يَا كَافِيَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَكِيلِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ كَمَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ: «**أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ**»[1]، وقُلْتَ له: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]، فَكَانَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ مِمَّنْ خَلَقْتَ، وَلِذَا أَرْسَلْتَهُ كَافَّةً لِلنَّاسِ، فَكَانَ كَافِيًا لَهُمْ، نَاصِحًا وَهَادِيًا وَشَفِيعًا، فَلا نَبِيَّ بَعْدَهُ، فَنِعْمَ الْمُتَوَكِّلُ وَنِعْمَ الْمُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، صَلَاةً أَتَوَكَّلُ بِهَا عَلَيْكَ فِي كُلِّ شُئُونِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ، فَكُنْ حَسِيبِي، وَكُنْ كَفِيلِي، يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ ﴿وَمَن

---

(١) أخرجه البخاري (٨/٥٤) برقم (٢١٢٥).

يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ [الطلاق: ٣].

٥٤- اللَّهُمَّ يَا **قَوِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَكَانَ بِكَ يُواجِهُ الْأَعْدَاءَ وَلَوْ مُنْفَرِدًا، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ﴾ [النساء: ٨٤]، وَجَاهَدَ بِكَ وَفِيكَ بِدَلِيلِ: ﴿وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، صَلَاةً تُحَقِّقُنِي بِكَنْزِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَأَمْلِكَ نَفْسِي عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَقْوَى بِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِي وَأَعْدَائِي، فَأَتَحَقَّقَ بِوَصْفِي وَضَعْفِي لِتُمِدَّنِي بِوَصْفِكَ وَقُوَّتِكَ، فَلَا غَالِبَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا عَزِيزُ.

٥٥- اللَّهُمَّ يَا **مَتِينُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَتِينِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَاءَ بِالدِّينِ الْمَتِينِ، وَكَانَ مَعَ الْكُفَّارِ لَا يُدَاهِنُ وَلَا يَلِينُ، صَلَاةً تُعِينُنِي عَلَى أَنْ أَتَوَغَّلَ فِي هَذَا الدِّينِ الْمَتِينِ بِرِفْقٍ بِلَا إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَأَتَجَنَّبَ التَّنَطُّعَ فِي الدِّينِ، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ.

٥٦- اللَّهُمَّ يَا **وَلِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَلِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَلَّيْتَهُ فَتَوَلَّاكَ، وَكُنْتَ وَلِيًّا لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوًّا لِمَنْ عَادَاهُ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِكَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، فَتَتَوَلَّانِي بِالْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالنُّصْرَةِ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

٥٧- اللَّهُمَّ يَا **حَمِيدُ**، يَا مَحْمُودَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ،

يَا حَامِدَ كُلِّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الْمَحْمُودُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وأَحْمَدُ حَامِدٍ للهِ، فَهُوَ الْحَامِدُ الْمَحْمُودُ، صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مَحْمُودَ الْعَقَائِدِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، حَامِدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُوافِي نِعَمَكَ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَكَ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَجَمَالِ ذَاتِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ.

٥٨- اللَّهُمَّ يَا **مُحْصِيَ** كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْصِي، وَعَلَى آلِهِ، أَكْمَلِ مَنْ أَحْصَى الْأَنْفَاسَ وَالْأَوْقَاتِ وَاللَّحظَاتِ فِي ذِكْرِكَ وَإِرْشَادِ عَبِيدِكَ، فَلَمْ تَصْدُرْ مِنْهُ غَفْلَةٌ؛ لِكَمَالِ مُرَاقَبَتِهِ لِمَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مُرَاقَبَةً لِأَنْفُسِنَا وَأَقْوَالِنَا، فَلَا نَضِلُّ وَلَا نَنْسَى، وَنَكُونُ مِمَّنْ أَحْصَى أَسْمَاءَكَ الْحُسْنَى تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا؛ لِنَتَحَقَّقَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ: «**إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[1].

٥٩/٦٠- اللَّهُمَّ يَا **مُبْدِئُ** يَا **مُعِيدُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي بَدَأْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ، وَأَعَدْتَ بِهِ الْخَلْقَ مِنْ ظَلَامِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ إِلَى نُورِ الْهِدَايَةِ والإِيمَانِ، صَلَاةً تُبْدِي لِي بِهَا مَا خَفِيَ عَنِّي مِنْ حَقَائِقِ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ لِأَزْدَادَ إِيمَانًا وَخَشْيَةً، وَتُعِيدُ ذَلِكَ عَلَى جَوَارِحِي طَاعَةً وَاجْتِهَادًا، وعلى لِسَانِي بَيَانًا وَإِرْشَادًا، وَعَلَى

(١) سبق تخريجه ص (١١٧).

قَلْبِي نُورًا وَيَقِينًا، وَعَلَى رُوحِي حُضُورًا وَشُهُودًا، وَعَلَى سِرِّي أُنْسًا وَشَوْقًا، يَا مَنْ عَوَّدْتَ اللُّطْفَ أَعِدْ عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ الْبَهِجِ، يَا اللهُ يَا مَنْ بَدَأْتَ الْخَلْقَ بِالرَّحْمَةِ أَعِدْ عَادَاتِكَ عَلَيْنَا لِتَخْتِمَهَا لَنَا بِالرَّحْمَةِ يَا رَحِيمُ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٦١/٦٢- اللَّهُمَّ يَا **مُحْيِي** يَا **مُمِيتُ**، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَنَا أَيُّنَا أَحْسَنُ عَمَلًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي دَعَانَا لِمَا يُحْيِينَا، فَأَحْيَيْتَ بِهِ قَلْبَ مَنِ استجابَ لَهُ، وَأَمَتَّ قَلْبَ مَنْ عَصَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ، صَلَاةً تُحْيِي بِهَا جَوَارِحِي فِي طَاعَتِكَ، وَقَلْبِي بِذِكْرِكَ، وَعَقْلِي بِالتَّفَكُّرِ فِي آلَائِكَ وَآيَاتِكَ، وَتُمِيتُ فِيَّ كُلَّ مُخَالَفَةٍ وَمَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَحَيْرَةٍ، فَأَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

٦٣- اللَّهُمَّ يَا **حَيُّ**، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، نَدْعُوكَ مُخْلِصِينَ لَكَ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، فَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ وَالْأَرْوَاحَ وَالْقُلُوبَ، فَكَانَ لِلْأَكْوانِ كَالْعَافِيَةِ لِلْأَبْدَانِ، صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مِنَ الْحَيِّ حَيَاةً لِرُوحِي مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، فَأَحْيَا بِهَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَمَعِيشَةً هَنِيَّةً، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ، وَأَنْ تُورِثَنَا مِن نَبِيِّنَا بِبَرَكَةِ هَذَا الِاسْمِ حَيَاةً لِكُلِّ أَرْضٍ نَنْزِلُ بِهَا، وَكُلِّ إِنْسَانٍ يَلُوذُ بِنَا.

٦٤- اللَّهُمَّ يَا **قَيُّومُ**، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ،

صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَيُّومِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ أَكْمَلَ قِيَامٍ، وَقَامَ عَلَى شُكْرِكَ حَقَّ قِيَامٍ، وَقَامَ بِهِدَايَةِ خَلْقِكَ خَيْرَ قِيَامٍ، فَكَانَ النَّاصِحَ الْأَمِينَ الرَّءُوفَ الرَّحِيمَ، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا قِيَامًا عَلَى مَا وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ نَفْسٍ وَنِسَاءٍ وَعِيَالٍ، فَلَا أُقَصِّرَ فِي رِعَايَةٍ أَوْ عِنَايَةٍ أَوْ هِدَايَةٍ، فَأَكُونَ قَائِمًا بِكَ، مُتَحَقِّقًا بِذَلِكَ، فَانِيًا فِي ذَاتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٦٥- اللَّهُمَّ يَا **وَاجِدُ**، وَكُلُّ مَنْ دُونَهُ فَاقِدٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاجِدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَجَدْتَهُ يَتِيمًا لَا مِثْلَ لَهُ فَآوَيْتَهُ، وَوَجَدْتَهُ مُحِبًّا لِذَاتِكَ فَهَدَيْتَهُ وَهَدَيْتَ بِهِ وَهَدَيْتَ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعُولَ الخَلْقَ فَأَغْنَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ بِيَدِهِ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا وَجْدًا أَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ طَلَبِي، وَفَقْدًا عَنْ نَفْسِي، فَلَا أَخْتَارَ إِلَّا مَا تَخْتَارُ، يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ.

٦٦- اللَّهُمَّ يَا **مَاجِدُ** فَلَا مَجْدَ إِلَّا لَكَ وَمِنْكَ وَبِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَاجِدِ، وَعَلَى آلِهِ، أَمْجَدِ مَنْ خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَهَدَيْتَ، فَمَجْدُهُ مِنْ مَجْدِكَ، وَعِزُّهُ مِنْ عِزِّكَ، صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مَجْدًا مِنْ مَجْدِهِ، وَرِفْعَةً مِنْ رِفْعَتِهِ، وَعِزًّا مِنْ عِزِّهِ، يَا اللهُ أَنْتَ الْمَاجِدُ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، نَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

***

اليوم الخامس

٦٧- اللَّهُمَّ يَا **وَاحِدُ** فَلَا يَتَعَدَّدُ، يَا مَنْ تَجَلَّيتَ فِي الْمَظَاهِرِ، ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ١١٥]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْواحِدِ، وَعَلَى آلِهِ، عَبْدِكَ الْوَاحِدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ لِتُمِدَّهُ بِمَدَدِكَ، فَيَسَعُ الْأَكْوانَ بِتَجَلِّيَاتِ وَاحِدِيَّتِكَ، صَلَاةً أَعْرِفُكَ بِهَا فِي كُلِّ شُئُونِي، وَأَرَاكَ بِهَا أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ، فَلَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، وَلَا أَنْشَغِلَ بِالْمَظَاهِرِ عَنِ الظَّاهِرِ، وَلَا بِتَعَدُّدِ التَّجَلِّيَاتِ عَنِ الوَاحِدِ.

* اللَّهُمَّ يَا **أَحَدُ** فَلَا يَتَجَزَّأُ، يَا مَنِ احْتَجَبَ بِأَحَدِيَّتِهِ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ، وَظَهَرَ بِوَاحِدِيَّتِهِ فِي صُوَرِ تَجَلِّيَاتِهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَحَدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَجَبْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ فِي ظَاهِرِ مُحَمَّدِيَّتِهِ، وَجَعَلْتَ رُوحَانِيَّتَهُ سِرًّا سَارِيًا فِي الْأَكْوَانِ، بِهَا ظَهَرَتْ، وَبِهَا رُزِقَتْ، وَبِهَا هُدِيَتْ، صَلَاةً لَا تَحْجُبُنِي بِمَظَاهِرِ وَحْدَانِيَّتِكَ عَنْ سِرِّ أَحَدِيَّتِكَ، فَلَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، مَهْمَا تَعَدَّدَتْ وَتَغَشَّتْنِي أَنْوارُ تَجَلِّيَاتِ وَحْدَانِيَّتِكَ، فَلَا كَثْرَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ أَحَدِيَّتِكَ، وَلَا وَحْدَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ وَحْدَانِيَّتِكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا اللهُ.

٦٨- اللَّهُمَّ يَا **صَمَدُ** يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ، فَأَنْتَ مَقْصِدُ الْكُلِّ، وَمَقْصُودُ كُلِّ عَابِدٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَقْصِدَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

فَلَا شَفِيعَ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُودُ الْحَقِّ مِنَ الْخَلْقِ، صَلَاةً تَكُونُ بِهَا مَلْجَئِي وَنَجَاتِي، وَمَقْصِدِي وَمَقْصُودِي، وَغِيَاثِي وَشِفَائِي، وَتُورِثُنِي مِنْ هَذَا الاِسْمِ حَتَّى أَكُونَ سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَعَوْنًا لِلْمُحْتَاجِينَ، وَأَمَانًا لِلْخَائِفِينَ، وَغِيَاثًا لِلْمُسْتَغِيثِينَ، وَجَارًا لِلْمُسْتَجِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦٩/٧٠- اللَّهُمَّ يَا **قَادِرُ** يَا **مُقْتَدِرُ**، فَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُهُ قَدِيرٌ، وَأَخْذُكَ لِمَنْ خَالَفَكَ أَخْذُ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَقْدَرْتَ قَلْبَهُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْجِبَالُ، فَأَنْزَلْتَ عَلَى قَلْبِهِ الْقُرْآنَ؛ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، وَأَقْدَرْتَ لِسَانَهُ فَيَسَّرْتَ بِهِ كَلَامَكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَأَقْدَرْتَهُ عَلَى إِبْلَاغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَبَيَانِهِ، فَوَاجَهَ الْأَكْوانَ بِكَ حَتَّى خَرَجَتْ بِهِ مِنَ الْعَدَمِ، وَاسْتَمَدَّتْ مِنْهُ أَسْبَابَ وُجُودِهَا وَهِدَايَتِهَا، فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَحَيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ، وَأَبْصَرَتْ بِهِ الْعُيونُ، وَسَمِعَتْ بِهِ الْآذَانُ، صَلَاةً تُقْدِرُنِي بِهَا يَا قَادِرُ عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْقِيَامِ بِمَا كَلَّفْتَنِي بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، حَتَّى أَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥].

٧١/٧٢- اللَّهُمَّ يَا **مُقَدِّمُ** يَا **مُؤَخِّرُ**، يَا مَنْ عَلِمْتَ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقَدِّمِ الْمُؤَخِّرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي قَدَّمْتَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، وَقَدَّمْتَهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَأَخَّرْتَ إِبْلِيسَ رَأْسَ الْغُوَاةِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ، صَلَاةً تُعَرِّفُنِي

بِمَرَاتِبِ الْوُجُودِ، فَأُقَدِّمَ مَا قَدَّمْتَ وَأُؤَخِّرَ مَا أَخَّرْتَ، فَيَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَتُعَرِّفُنِي مَراتِبَ الْأَحْكَامِ، فَأُقَدِّمَ الْأَهَمَّ عَلَى الْمُهِمِّ، فَلَا يَشْغَلَنِي تَطَوُّعٌ عَنْ وَاجِبٍ، وَلَا نَافِلَةٌ عَنْ فَرِيضَةٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٧٤/٧٣- اللَّهُمَّ يَا **أَوَّلُ** يَا **آخِرُ**، أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْأَزَلِيُّ الْبَاقِي السَّرْمَدِيُّ الدَّيْمُومِيُّ، قَهَرْتَ الزَّمَانَ بِالْأَوَّلِيَّةِ، وَقَهَرْتَ الْفَنَاءَ بِالْآخِرِيَّةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَجَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا، فَهُوَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرُ الْمُرْسَلِينَ بَعْثًا وَمِنْهَاجًا، وَكِتَابُهُ آخِرُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ، صَلَاةً تَكُونُ لِي بِهَا يَا اللهُ أَوَّلَ مَنْ أَرْجِعُ إِلَيهِ فِي كُلِّ أُمُورِي، فَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ، وَتُؤَخِّرُ نَفْسِي وَهَوَايَ فَلَا أَعْصِيَكَ، وَأَكُونَ أَوَّلَ السُّبَّاقِ إِلَى الْخَيْرِ، وَتُؤَخِّرَنِي عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفِعْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا اللهُ.

٧٦/٧٥- اللَّهُمَّ يَا **ظَاهِرُ** فَلَا يَخْفَى، وَيَا **بَاطِنُ** فَلَا يُدْرَكُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَظْهَرْتَ مُحَمَّدِيَّتَهُ، وَأَبْطَنْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ، فَفِي الظَّاهِرِ هُوَ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي الْبَاطِنِ هُوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ وَسِرُّ بَقَائِهَا، فَأَظْهَرْتَهُ بِأُلُوهِيَّتِكَ، فَهُوَ الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ

الْمُسْتَقِيمِ، وَأَبْطَنْتَهُ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَهُوَ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا ظَاهِرِي بِالتَّخَلُّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَاطِنِي بِالتَّعَلُّقِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَلَا أَرَى فِي الْمَظَاهِرِ إِلَّا الظَّاهِرَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِي سِرِّي إِلَّا عَلَى الْبَاطِنِ، «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**»[(١)].

٧٧- اللَّهُمَّ يَا **وَالِيَ** الْخَلْقِ بِالْإِحْسَانِ إِيجَادًا وَإِمْدَادًا وَإِرْشَادًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَالِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَلَّيْتَهُ الْأَكْوَانَ بِالرَّحْمَةِ، وَوَلَّيْتَهُ الْعِبَادَ بِالْهِدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ، وَوَالَيْتَهُ بِمَدَدِكَ وَفَضْلِكَ؛ لِيَسَعَ ذَلِكَ بِلُطْفِكَ، صَلَاةً تُوَالِينَا بِنِعَمِكَ وَفَضْلِكَ، مَعَ التَّوْفِيقِ لِشُكْرِ ذَلِكَ، وَالْقِيَامِ بِأَعْبَاءِ مَا وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ تَزْكِيَةِ أَنْفُسِنَا وَرَقَابَةِ قُلُوبِنَا، مَعَ حُسْنِ رِعَايَةِ مَنْ وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، فَلَا نُضَيِّعَ مَنْ نَعُولُ، وَأَنْ تُصْلِحَ وَتُوَفِّقَ وُلَاةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، يَا اللهُ يَا وَالِي يَا مُجِيبُ.

٧٨- اللَّهُمَّ يَا **مُتَعَالِي** عَنِ التَّشْبِيهِ بِآيَاتِ التَّنْزِيهِ، وَالْمُتَعَالِي عَنْ تَنْزِيهِ الْمُنَزِّهِينَ بِأَلْفَاظِ التَّشْبِيهِ، فَأَعْجَزْتَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ ذَاتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكُ الْعَجْزِ مِنْهُمْ هُوَ عَيْنَ الْإِدْرَاكِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُتَعَالِي، وَعَلَى آلِهِ، أَعْلَمِ الْخَلْقِ بِاللهِ،

(١) أخرجه مسلم (٣٥٢/١٧) برقم (٧٠٦٤).

وَأَخْشَاهُمْ لِلهِ، وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْمُتَعَالِي فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، فَأَعْجَزَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الَّذِي تَوَلَّاهُ، صَلَاةً أَتَعَالَى بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَقَوْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْ مَعَالِي الْهِمَمِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَحْوَالِ، فَأَتَعَالَى بِهَا عَلَى نَفْسِي، فَلَا تُسَوِّلَ لِي هَوَاهَا، وَأَتَعَالَى عَلَى وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ فَلَا يُغْوِيَنِي، وَأَتَعَالَى عَلَى شُبُهَاتِ الْمُشَبِّهِينَ وَالْمُجَسِّمِينَ، فَأَغْرَقَ فِي بِحَارِ تَنْزِيهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

٧٩- اللَّهُمَّ يَا **بَرُّ** يَا رَحِيمُ، أَنْتَ خَالِقُ الْبِرِّ، وَالدَّالُّ عَلَيْهِ، وَالْآمِرُ بِهِ، وَالْمُوَفِّقُ إِلَيْهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعَلَى آلِهِ، أَبَرَّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ، صَلَاةً تُوَفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَبَرَّ سَيِّدَ الْخَلْقِ مَحَبَّةً وَاتِّبَاعًا وَنُصْحًا، وَأَنْ أَبَرَّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَقَرَابَتَهُ وَصَحَابَتَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِمْ، وَأَنْ أَكُونَ بَارًّا بِوَالِدَيَّ وَقَرَابَتِي وَكُلِّ مَنْ تَعَامَلْتُ مَعَهُ وَتَعَامَلَ مَعِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا رَحِيمُ.

٨٠- اللَّهُمَّ يَا **تَوَّابُ**، يَا مَنْ تُبْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ بِالْعِصْمَةِ، وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ بِالْحِفْظِ، وَعَلَى عِبَادِكَ بِالنَّدَمِ عَلَى الْمُخَالَفَاتِ أَوِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ التَّوَّابِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي دَلَّ الْعِبَادَ عَلَيْكَ، وَعَلَّمَهُمُ التَّوْبَةَ مِنَ الذُّنُوبِ جَمِيعًا، فَقَامُوا بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ وَأُلُوهِيَّتِكَ، فَمِنْهُمُ الْمُشْفِقُ وَالْمُنِيبُ وَالأَوَّابُ، صَلَاةً أَتُوبُ بِهَا إِلَيْكَ بِعَدَدِ الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَأَتَخَلَّقُ بِهَا مَعَ الْعِبَادِ، فَأَقْبَلَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ، وَأُحْسِنَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ، تَكَرُّمًا مِنْكَ يَا تَوَّابُ.

٨١- اللَّهُمَّ يَا **مُنْـتَقِمُ** مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فِي حَقِّكَ أَوْ حَقِّ خَلْقِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْتَقِمِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، أَمَّا إِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُ اللهِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ بِاللهِ لِلهِ، فَأَقَامَ الْحُدُودَ عَلَى الْعُصَاةِ، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ خَيْرَ جِهَادٍ، وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ، صَلَاةً أُوَالِي بِهَا مَنْ وَالَاكَ، وَأُعَادِي بِهَا مَنْ عَادَاكَ وَخَالَفَ أَمْرَكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ، عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَلَا أَغْضَبَ إِلَّا لِلهِ بِاللهِ، لَا لِنَفْسِي بِنَفْسِي، تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ وَمُصْطَفَاكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٨٢- اللَّهُمَّ يَا **عَفُـوُّ** بِمَحْضِ الْفَضْلِ، فَتُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى الْقَلِيلِ، وَتُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ لِمَنْ آمَنَ وَتَابَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَفُوِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي عَفَا وَصَفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ، وَأَعْطَى الْجَزِيلَ مِنْ يَدِ الْكَرِيمِ، لِكُلِّ مُحْتَاجٍ وَفَقِيرٍ، صَلَاةً أَتَخَلَّقُ بِهَا بِالْعَفْوِ، فَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا اللهُ.

٨٣- اللَّهُمَّ يَا **رَءُوفُ**، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالْعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّءُوفِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَصَفْتَهُ أَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، وَالَّذِي قَالَ: «**اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ**»(١)، فَكَانَ رَحْمَةً خَاصَّةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ فَوْقَ

(١) أخرجه مسلم (٢٠٧/١٢) برقم (٤٨٢٦).

رَحْمَتِهِ الْعَامَّةِ الَّتِي عَمَّتِ الْأَكْوانَ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا رَأْفَةً وَرَحْمَةً لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِتَرْحَمَنِي، وَأَرْأَفَ بِالْعِبَادِ لِتَرْأَفَ بِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ بِكَرَمِكَ يَا رَءُوفًا بِالْعِبَادِ.

٨٤- اللَّهُمَّ يَا **مَالِكَ الْمُلْكِ**، ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ مَالِكِ الْمُلْكِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي صَرَّفْتَهُ فِي الْأَكْوَانِ، فَأَشَارَ لِلْقَمَرِ فَانْشَقَّ، وَلِلسَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَلِلْأَشْجَارِ فَأَقْبَلَتْ، وَلِلْجَرِيدَةِ فَصَارَتْ سَيْفًا، وَلِلْمَكْسُورِ فَانْجَبَرَ، وَلِلْمَرِيضِ فَبَرِئَ، وَلِلضَّرِيرِ فَأَبْصَرَ، وَصَرَّفْتَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَخَصَّ مَنْ شَاءَ مِنْ أُمَّتِهِ بِبَعْضِ الْأَحْكَامِ، وَرَفَعَ الْمَشَقَّةَ عَنِ الْأُمَّةِ فَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهَا السِّوَاكَ عِندَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ صَلَاةَ الْعِشَاءِ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَمْ يَفْرِضِ الْحَجَّ كُلَّ عَامٍ لِلْمُسْتَطِيعِ، وَلَوْ قَالَ: نَعَمْ لَوَجَبَ، وَصَرَّفْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ فَرَفَعَ فِيهَا دَرَجَاتِ أَهْلِهَا، صَلَاةً تُمَلِّكُنِي عَوَالِمِي الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، فَأُصَرِّفَهَا فِي طَاعَتِكَ، وِرَاثَةً نَبَوِيَّةً، وَخِلَافَةً مُحَمَّدِيَّةً، فَلَا أَرَى مَالِكًا سِوَاكَ، وَلَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، وَلَا أُقْبِلَ إِلَّا عَلَيْكَ، فَأَصِيرَ بِكَ أَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ.

٨٥- اللَّهُمَّ يَا **ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**، فَالْجَلَالُ يُورِثُ الْخَوْفَ وَالْهَيْبَةَ، وَالْإِكْرَامُ يُورِثُ الرَّجَاءَ وَالْمَحَبَّةَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَعَلَى آلِهِ، الْقَائِلِ: «**أَلِظُّوا**

بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»[1] فَنَدْعُوكَ بِهَا دُعَاءَ الْخَائِفِينَ الْوَجِلِينَ، وَالرَّاجِينَ الرَّاغِبِينَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا تُعْطِي السَّائِلِينَ وَالذَّاكِرِينَ، لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

* * *

(١) أخرجه الترمذي (٢٦/١٣) برقم (٣٨٦٧)، وقال: هذا حديث غريب.

اليوم السادس

٨٦- اللَّهُمَّ يَا **مُقْسِطُ** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقْسِطِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْتَ مَعَهُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، صَلَاةً أَقُومُ بِمَدَدِهَا بِالْقِسْطِ، شَهِيدًا للهِ وَلَوْ عَلَى نَفْسِي أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَأُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَأَنْ أَقُومَ للهِ شَهِيدًا بِالْقِسْطِ وَلَوْ مَعَ الْأَعْدَاءِ، فَأَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَظْلَمَةٌ أَوْ تَبِعَةٌ، فَأَكُونَ مِمَّنْ أَحْبَبْتَ، فَاللهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

٨٧- اللَّهُمَّ يَا **جَامِعَ** كُلِّ الْكَمَالَاتِ، وَيَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَامِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَجَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ، وَبَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالرُّوحِ وَالْجَسَدِ، وَجَمَعْتَ بِهِ الْقُلُوبَ، وَجَمَعْتَ فِي دِينِهِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَلَى أَيْسَرِ طَرِيقَةٍ، صَلَاةً تَجْمَعُنِي عَلَيْكَ، مَعَ الْقِيَامِ بِتَكَالِيفِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، وَأَنْ تَجْمَعَنِي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَقَظَةً وَمَنَامًا، فَأَسْعَدَ بِهِ وَمَعَهُ فِي الدَّارَيْنِ.

٨٨- اللَّهُمَّ يَا **غَنِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ أَفْقَرَ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَجَعَلْتَهُ أَغْنَى النَّاسِ بِكَ، صَلَاةً تَسْتُرُ بِهَا فَقْرِي بِغِنَاكَ فَلَا أَفْتَقِرَ إِلَّا إِلَيْكَ،

وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، فَتُغْنِيَنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

٨٩- اللَّهُمَّ يَا **مُغْــنِي**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُغْنِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَجَعَلْتَهُ سَبَبَ الْغِنَى لِأَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، صَلَاةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ طَلَبِي، بِكَمَالِ تَفْوِيضِي لَكَ فِي كُلِّ شُئونِي، وَتُغْنِي بِي كُلَّ مَنْ أَلْجَأْتَهُ إِلَيَّ، أَوْ وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ، أَوْ قَصَدَنِي مَحَبَّةً فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٠- اللَّهُمَّ يَا **مُعْطِي** وَيَا **مَانِعُ**، يَا مَنْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُعْطِي الْمَانِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَعَدْتَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، وَالَّذِي كَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ وَيَقُولُ: «**مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ**»(١)، صَلَاةً تَجْعَلُنِي أَرَى الْعَطَاءَ فِي الْمَنْعِ، وَالْمَنْعَ فِي الْعَطَاءِ، فَلَا عَطَاءَ يُنْسِينِي شُكْرَكَ، وَلَا مَنْعَ يُؤْيِسُنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَأُعْطِيَ بِاللهِ، وَأَمْنَعَ بِاللهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلهِ، فَأَفْهَمَ عَنِ اللهِ فِي الْمَنْعِ وَالْعَطَاءِ.

٩١/٩٢- اللَّهُمَّ يَا **ضَارُّ** وَيَا **نَافِعُ**، يَا مَنْ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَيْكَ بِسِيَاطِ ضُرِّكَ لِيَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَتَنْفَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ ﴿وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٥ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٥، ٧٦]، ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُۚ

(١) أخرجه البخاري (٢١٨/١١) برقم (٣١١٧).

إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ﴾ [الشورى: ٢٧]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الضَّارِّ النَّافِعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي ضَرَّ مَنْ عَصَاهُ بِالْعَذَابِ والنَّكَالِ، وَالَّذِي نَفَعَ مَنْ أَطَاعَهُ بِالْهِدَايَةِ وَالشَّفَاعَةِ، صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِقَضَائِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي الضَّرَّاءِ، وَأَشْكُرَكَ وَلَا أَكْفُرَكَ فِي السَّرَّاءِ، فَيَنْقَلِبَ الضُّرُّ عَطَاءً، وَالنَّفْعُ قُرْبًا وَارْتِقَاءً.

٩٣- اللَّهُمَّ يَا **نُورُ**، يَا مَنْ أَظْهَرْتَ الْمَظَاهِرَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْوُجُودِ، وَمَا حَجَبَكَ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ النُّورِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ نُورًا خَلَقْتَهُ؛ لِتُخْرِجَ بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ إِلَى نُورِ الْوُجُودِ، ثُمَّ لِتُمِدَّ بِهِ كُلَّ مَوْجُودٍ بِأَسْبَابِ بَقَائِهِ وَهِدَايَتِهِ، وَتُنَوِّرَ بِهِ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ بِأَنْوَارِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَتُنَوِّرَ بِهِ الْقُلُوبَ مِنْ ظُلْمَةِ الْأَغْيَارِ بِأَنْوَارِ الْإِيقَانِ وَالْعِرْفَانِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي وَبَصَرِي وَبَصِيرَتِي، ﴿وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]، ﴿يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ [النور: ٣٥]، فَاجْعَلْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ بِفَضْلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٩٤- اللَّهُمَّ يَا **هَادِي**، اهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْهَادِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ فَقُلْتَ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الحج: ٦٧] وَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢]، صَلَاةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتَهْدِنِي بِهَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَتَهْدِي بِيَ الْخَلْقَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

٩٥- اللَّهُمَّ يَا **بَدِيعَ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، صَلِّ

وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَدِيعِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي خَصَصْتَهُ بِالْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، فَكَانَ أَبْدَعَ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَفَجَّرْتَ بِهِ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَالْهِدَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، صَلاَةً أُدْرِكُ بِهَا بَدَائِعَ حِكْمَتِكَ وَحُكْمِكَ وَشَرِيعَتِكَ، وَأَتَجَنَّبُ كُلَّ بِدْعَةٍ فِي الدِّينِ، وَأَلْتَزِمُ بِالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَأَتَخَلَّقَ بِالْفَضَائِلِ، وَأَتَجَنَّبَ الرَّذَائِلَ، فَأَكُونَ هَادِيًا مَهْدِيًّا، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى ذَلِكَ.

٩٦- اللَّهُمَّ يَا **بَاقِي**، فَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تَجَلَّيْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ فَبَقِيَتْ بِبَقَائِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَاقِي، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي فَرَّ مِنَ الْفَانِي إِلَى الْبَاقِي، فَبَقِيَ بِبَقَائِكَ، وَدَامَتْ شَرِيعَتُهُ بِنَسْخِ سَائِرِ الشَّرَائِعِ، وَبَقِيَتْ أُمَّتُهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، فَأَمِنَتْ بِهِ مِنَ الِاسْتِئْصَالِ وَالْمَسْخِ وَالْخَسْفِ، صَلَاةً أَفِرُّ بِهَا مِنْ كُلِّ فَانٍ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَاقِي، فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، فَأَفْنَى عَنْ نَفْسِي وَشَهَوَاتِي وَغَفَلَاتِي، لِأَبْقَى بِبَقَائِكَ، مُدَاوِمًا عَلَى مَرْضَاتِكَ، مُرَابِطًا عَلَى بَابِكَ، فَأَكُونَ فَانِيًا فِي عَيْنِ بَقَائِكَ، وَبَاقِيًا فِي عَيْنِ فَنَائِي.

٩٧- اللَّهُمَّ يَا **وَارِثُ**، فَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي وَرَّثْتَهُ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ وَالْكَوْثَرَ وَالشَّفَاعَةَ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَكْمَلِ أَهْلِ الْوِرَاثَةِ عَنْ أَكْمَلِ الْأَنْبِيَاءِ، فَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَرِثُوا الْأَقْوَالَ وَالْأَحْكَامَ، وَالْعُبَّادُ وَرِثُوا الْعِبَادَةَ والاجْتِهَادَ، وَالْأَوْلِيَاءُ وَرِثُوا الْأَحْوَالَ وَالْأَخْلَاقَ، وَالْكُمَّلُ جَمَعُوا الْكُلَّ؛ لِيُفِيدُوا كُلَّ الْعِبَادِ بِمَدَدِ أَوَّلِ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٨- اللَّهُمَّ يَا **رَشِيدُ**، يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّشِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي أَرْشَدَ عِبَادَكَ إِلَى سُبُلِ رَشَادِكَ، فَكَانَ خَيْرَ مُرْشِدٍ وَخَيْرَ رَاشِدٍ، صَلَاةً تُوَفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَقْتَفِيَ أَثَرَ إِرْشَادِكَ وَدَلِيلَ رَشَادِكَ، فَتُدْخِلَنِي فِي كُلِّ الأُمُورِ مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ الأُمُورِ مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

٩٩- اللَّهُمَّ يَا **صَبُورُ** فَلَا تَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ لِمَنْ عَصَاكَ، وَلَا تُهْمِلُ الظَّالِمِينَ، إِنَّمَا تُؤَخِّرُهُمْ لِيَومٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّبُورِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَعْجَلْ بِالدُّعَاءِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، بَلْ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»[1]، وَصَبَرَ لِأَمْرِ اللهِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، وَأَصْبِرُ عَلَى بَلَائِكَ وَنَعْمَائِكَ، بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالْقَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ النِّعْمَةِ، وَأَصْبِرُ عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَصْبِرُ عَلَى مُعَامَلَةِ الْخَلْقِ، فَأَتَجَنَّبَ أَذِيَّتَهُمْ وأَذَاهُمْ، بِتَوْفِيقِكَ يَا صَبُورُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].



---

(١) سبق تخريجه ص(١٢٨).

